تفسير البغوي

قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ

(قالوا نريد) أي : إنما سألنا لأنا نريد ، (أن نأكل منها) أكل تبرك لا أكل حاجة فنستيقن قدرته ، (وتطمئن) وتسكن ، (قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا) بأنك رسول االله ، أي : نزداد إيمانا ويقينا ، وقيل : إن عيسى ابن مريم أمرهم أن يصوموا ثلاثين يوما ، فإذا أفطروا لا يسألون االله شيئا إلا أعطاهم ، ففعلوا وسألوا المائدة ، وقالوا : " ونعلم أن قد صدقتنا " في قولك ، إنا إذا صمنا ثلاثين يوما لا نسأل االله تعالى شيئا إلا أعطانا ، (ونكون عليها من الشاهدين) الله بالوحدانية والقدرة ، ولك بالنبوة والرسالة ، وقيل : ونكون من الشاهدين لك عند بني إسرائيل إذا رجعنا إليهم .